السلام نزل على آدم اثنى عشر مرة وعلى ادريس اربع مرات وعلى ابراهيم
اثنين واربعين مرة وعلى نوح خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة
وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف
مرة وقرأ ابن كثير القران بنقل حركة الهمزة الى الراء بتغيير الراء المفتوحة
والف بعدها في المعرف والمنكر حيث جا وكذا يقرا حمزة في الوقف وقوله له
تعالى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان حالان من
القران اي انزل وهو هداية للناس باعجازه من الضلالة الى الحق وهو
ايات واضحات مما يهدي الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل مما فيه
من الحكم والاحكام فان قيل فما معنى قوله وبينات من الهدى بعد
قوله هدى للناس اجيب بانه تعالى ذكر اولا انه هدى ثم ذكر
انه بينات من جملة ما هدى به الله وفرق به الحق والباطل من وحيه
وكتبه السماوية الهادية الفارقة بين الهدى والضلال فمن شهد
اي حضر منكم الشهر فليصمه وقوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر
اي فافطر فعدة من ايام اخر تقدم مثله وكرر ليلا يتوهم نسخه
بتعميم من شهد يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اي يريد ان
ييسر عليكم ولا يعسر ولذلك اباح لكم الفطر في المرض والسفر واختلفوا
هل الفطر في السفر افضل او الصوم الاصح انه ان شق عليه الصوم
فالفطر افضل والا فالصوم وروي عن ابن عباس وابي هريرة وعمر له
ابن الزبير وعلي بن الحسين انهم قالوا لا يجوز الصوم في السفر ومن
صام فعليه القضا واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس
من البر الصيام في السفر واجيب الاول عن الحديث بانه
محمول على من يشق عليه الصوم فقول جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فراى زحاما

ورجلا

ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا هذا صايم فقال صلى الله عليه
وسلم ليس من البر الصيام في السفر والدليل على جواز الصوم في السفر
قول ابي سعيد رضي الله عنه [illegible] تعالى عنه كنا نسافر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فمنا الصايم ومنا المفطر فلا
يعيب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم وقوله تعالى ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون اي الله
على نعمه علل لفعل محذوف دل عليه ما سبق اي وشرع جملة ما
ذكر من امر الشاهد بصوم الشهر وامر المرخص له بالقضا ومراعاة
عدة ما افطر فيه ومن الترخيص في اباحة الفطر فقوله تعالى ولتكملوا
العدة علة الامر بمراعاة العدة وقوله تعالى ولتكبروا علة ما علم
من كيفية القضا والخروج عن عهدة الفطر وقوله تعالى ولعلكم
تشكرون علة الترخيص تعظيم الله تعالى بالحمد والثنا عليه ولذلك
عد نوع من اللف والنشر لطيف المسلك ومعنى التكبير تعظيم الله
تعالى بالحمد والثنا عليه ولذلك عدي بحرف الاستعلا لكونه متضمنا
معنى الحمد كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم وقيل
تكبير عيد الفطر وقيل التكبير عند الاهلال وقرا شعبة ولتكملوا
بفتح الكاف وتشديد الميم والباقون بسكون الكاف وتخفيف الميم
تنبيه ورد في فضل شهر رمضان وثواب الصايمين اخبار منها ما
رواه ابو هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان
صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها
باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير
اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ومنها
ما رواه ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا

Copyright © King Saud University